

بحار الأنوار

[394] رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنهم راض، ثم قال: لو أدركني أحد رجلين فجعلت هذا الأمر إليه لوثقت به، سالم مولى أبي حذيفة وأبو عبيدة بن الجراح، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين ! فأين أنت عن عبد الله بن عمر؟ فقال له: قاتلك الله ! والله ما أردت الله بها، ما (1) أستخلف رجلا لم يحسن أن يطلق امرأته. قال عفان: يعني بالرجل الذي أشار إليه (2) بعبد الله بن عمر: المغيرة بن شعبة (3). وقال في موضع آخر منه (4): روى محمد بن سعد، عن الواقدي، عن محمد بن عبد الله الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عيينة (5)، عن ابن عباس، قال: قال عمر: لا أدري ما أصنع بأمة محمد صلى الله عليه وآله ؟ ! - وذلك قبل أن يطعن -، فقلت: ولم تهتم وأنت تجد من تستخلفه عليهم؟ قال: أصحابكم ؟ يعني عليا عليه السلام. قلت: نعم والله هو لها أهل في قرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله [وآله وسلم وصهره وسابقتة وبلائه. فقال (6) عمر: إن فيه بطالة وفكاهة. قلت: فأين أنت عن طلحة؟ قال: فإن فيه (7) الزهو والنخوة. قلت: عبد الرحمن؟ قال: رجل صالح على ضعف فيه. قلت: فسعد؟ قال: ذلك صاحب مقنب وقتال لا يقوم بقرية لو حمل أمرها. قلت: فالزبير؟ قال: وعقة لقس، مؤمن الرضا كافر الغضب، شحيح، وإن هذا الأمر لا يصلح (8) إلا لقوي في غير عنف، رفيق في غير ضعف، جواد في غير سرف. قلت: فأين أنت عن

(1) لا توجد: ما، في المصدر، وعليه فتصبح
الجملة استفهامية. (2) في الشافي: عليه، بدلا من: إليه. (3) وأورده ابن الاثير في الكامل 3 / 34 وغيره. (4) الشافي 4 / 202 - 203، وقريب منه في الشافي أيضا 3 / 197. (5) في المصدر: عتبة. (6) في (س): وقال. (7) في المصدر: فأين، بدلا من: فإن فيه. (8) في الشافي زيادة: له.